

أغنية الصقر قريش

بينما السادة في بوابة الصمت المملح
يتلقون الرياحا
ليلفوها بأطراف العباءات ،
يدقوا في ذراعها المسامير ،
وتبقى أنت (ما بين خيوط الوشي)
زرا ذهبيا ..
يتأرجح !

وقف الاغراب في بوابة الصمت المملح
يشهرون الصلف الاسود في الوجه سلاحا
ينقلون الارض (أكياسا من الرمل) ..
على ظهر اتحصان العربي المترتح
ينقلون الارض - حتى الناقلات الراسيات الآن في
البحر ...

التي تنوي الرواحا
دون ان تطلق في وجه الحصان ...
طلقة الرحمة ،
او تترك في مخلاته بعض امتنان !

عم صباحا ايها الصقر المجنح
عم صباحا ..
سنة تمضي ،
واخرى سوف تأتي
فمتى يقبل موتسي
قبل ان اصيح - مثل الصقر -
صقرا مستباحا !!

القاهرة

عم صباحا ايها الصقر المجنح
عم صباحا ..
هل ترقيبت كثيرا ان ترى الشمس التي
تفسل في ماء البحيرات الجراحا
ثم تلهو بكرات الثلج ،
تستلقي على الخضرة ،
تستلقي ..
وتلفح !?

هل ترقيبت كثيرا ان ترى النور .. فتفرح
وتسود الافق للشرق جناحا ؟
أنت ذا باق على « الرايات » مصلوبا مباحا
تصفر الريح ، واضلاعك كالروض المصوح
تشهتي لذعة الشمس التي تنسج للدفاء وشاحا !

أنت ذا باق على الرايات مصلوبا مباحا
- اسقني !
لا يرفع الجند سوى كوب دم ما زال يسفح
- اسقني !
- هاك الشراب النبوي ،
اشربه عذبا وقراحا
مثلما يشربه الباكون ،
والماشون في انشودة الفقر المسلح !

- اسقني !
لا يرفع الجند سوى كوب دم ، ما زال يسفح